[120] شيبة والوليد قرآن (1)، فأما الكفار فنزل فيهم " هذان خصمان اختصموا في ربهم (2) " إلى قوله: " عذاب الحريق ". وفي علي وأصحابه " إن ا يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات " الآية. قوله تعالى: " واركعوا مع الراكعين (3) " عن ابن عباس: نزلت في رسول ا و علي خاصة، وهما أول من صلى وركع. قلت: هذا ما نقلته مما نزل فيه عليه السلام من طرق الجمهور، فإن العز المحدث كان صديقنا وكنا نعرفه، وكان حنبلي المذهب، وابن مردويه وإن كان قد جمع كتابا في مناقبه عليه السلام اجتهد فيه وبالغ فيه أورده ولم يأل جهدا فقد أورد فيه مواضع لا تقولها الشيعة ولا يوردونها ولم أذكر نزول القرآن فيه من طرق أصحابنا دفعا للمكابرة، واستغناء بما نقلوه من مناقبه عليه الصلاة والسلام. * (شعر) * قال فيه البليغ ما قال ذو العي * فكل بفضله منطيق وكذاك العدو لم يعد إن قا * ل جميلا كما يقول الصديق (4) أقول: فرقت سائر ما رواه عن الحنبلي وابن مردويه على الابواب المناسبة لها. 65 - كشف: روي في قوله تعالى: " فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون * على الارائك ينظرون (5) " قيل: نزلت في أبي جهل والوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وغيرهم من مشركي مكة، كانوا يضحكون من بلال وعمار وغيرهما من أصحابهما، و قيل: إن علي بن أبي طالب عليه السلام جاء في نفر من المسلمين إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا، وقالوا لاصحابهم: رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه، فأنزل ا تعالى الآية قبل أن يصل إلى النبي صلى ا عليه وآله. وعن مقاتل والكلبي: لما نزل قوله

---

(1) في هامش (د): الظاهر " أقران " جمع قرن - بالكسر - كما في بعض النسخ. (2) الحج: 19. (3) البقرة: 43. (4) كشف الغمة: 91 - 96. (5) المطففين: 34 و 35.